

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله

مقدمة

المؤنثات السماعية

بقلم : محمد الخال

الأصل في الاسماء التذكير والتأنيث ثان له ، فمن ثم إذا انضم إلى التأنيث في الأعلام التعريف لم ينصرف نحو امرأة سميت بقدوم أو زينب ، وإذا انضم إلى التذكير انصرف نحو رجل سمي بججر أو جعفر .

الاسم إما مذكر وإما مؤنث ، والمؤنث هو اللفظ الدال على الانثى ، وعلامات التأنيث ثلاث : التاء المتحركة : نحو امرأة ونعمة . والألف المقصورة نحو : حُبَلَى وَفُضِّلَى . والألف الممدودة نحو : بيضاء وحمراء .

والمؤنث إما لفظي أو معنوي أو هما معاً ، والأول ما ظهرت فيه علامة التأنيث وان لم يراع مقتضى العلامة من تأنيث الضمير لأجلها سواء دل على ذكور كحمزة وطلحة وذكرياء أم لا كخشبة وحمراء ، والثاني ما دل على إناث وليس فيه علامة التأنيث كمریم وزينب ، وأم ، والثالث ما كان مؤنثاً حقيقياً وفيه العلامة مثل فاطمة ، على أن هناك الفاظاً عدها العرب

مؤنثات وليست فيها علامة التأنيث كعين وشمس ، وهذه تسمى مؤنثات سماعيات ، وهي أما ان تكون على ثلاثة أحرف أو أكثر ، فالأول إذا صغّرَ لحقته هاء التأنيث في التصغير كأذَيْنَة وَعَيْدِنَة وَسُوَيْقَة ودُوَيْرَة في تصغير أذُن وعين وسوق ودار لأنه يردُّ ما كان ينبغي أن يكون في بناء المكبر كما رد اللام في يد ودم ، إلا ما شذ كحرب وقوس ودرع وعُرس وعرب ، والثاني لا تلحقه التاء كقولهم في عناق وعُقاب وعُقرب : عُنَيْقٌ وَعُعَيْبٌ وَعُعَيْبٌ ، كأنهم جعلوا الحرف الزائد على الثلاثة - وان كان أصلاً - بمنزلة الزيادة التي هي التاء .

والمؤنث السماعي على ضربين ما يكون واجب التأنيث وما يكون جائز التذكير والتأنيث، وهي بقسميها كثيرة لم تدخل تحت الضوابط ، لذا حاول كثير من العلماء جمعها والاحاطة بها منذ أكثر من الف سنة ، فأول من جمعها ابن قتيبة^(١) في أدب الكاتب ، ثم ابن سيده^(٢) في المخصص ، ثم بديع الزمان^(٣) النطنزي في دستور اللغة ، ثم ابن الحاجب^(٤) وابن

(١) هو عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (دينور بلدة قريبة من سنج في ولاية أردلان ينسب اليها جماعة من الاعاظم ويضاف اليها الصوفية ، وهي الآن بليدة تمتاز بجماعها العتيق) ، من أئمة الأدب ومن المصنفين المكثرين . ولد سنة ٢١٣ هـ = ٨٢٨ م له تأليف كثيرة منها « أدب الكاتب » .
(٢) هو علي بن اسماعيل أبو الحسن المعروف بابن سيده : امام في اللغة وآدابها ، ولد بمرسية (في شرقي الاندلس) سنة ٢٩٨ هـ = ١٠٠٧ م ، وانتقل الى دانيه توفى بها سنة ٤٥٨ = ١٠٦٦ م ، كان ضربياً (وكذلك ابوه ، واشتغل بنظم الشعر مدة ، ونبغ في آداب اللغة ومفرداتها ، فنصف « المخصص » في سبعة عشر جزءاً وكتباً أخرى كثيرة ومهمة .

(٣) هو حسين ابن ابراهيم النطنزي المتوفى سنة ٤٩٩ هـ = ١١٠٦ م ، له كتاب الدستور في اللغة ، وهو ينقسم الى ثمانية وعشرين كتاباً اورد في كل كتاب اثني عشر باباً ، يترجم تارة بالعربي واخرى بالفارسي روما للاختصار ، وهو على وجازته حاو لغالب الكلمات المستعملة .

(٤) هو عثمان بن عمر بن ابي بكر بن يونس أبو عمرو ، جمال الدين ابن الحاجب : فقيه مالكي من العلماء بالعربية ، كرهى الاصل ، ولد في اسنا (من صعيد مصر) سنة ٥٧٠ هـ = ١١٧٤ م ، ونشأ في القاهرة وسكن دمشق ، ومات بالاسكندرية سنة ٦٤٦ هـ = ١٢٤٩ م ، وكان أبوه حاجباً فعرف به ، له تصانيف كثيرة منها « الكافية » في النحو و « الشافية » في الصرف .

مالك^(١) في منظومتها المخصوصتين بالمؤنثات السماعية، ثم صاحب مختصر العين، ثم جلال الدين السيوطي^(٢) في المزهرة، وأخيراً الشيخ عبد الله البيتوشي^(٣) في منظومته والملا محمد باقر الشريف^(٤) في أواخر جامع الشواهد، غير أن كل واحد منهم ذكر منها جانباً وأهملاً جانباً كبيراً، على أي عثرت على أعداد أخرى منها لم يُذكر في الكتب والمنظومات السالفة الذكر، بل ذكرها الملا محمد الشهير بابن الحاج^(٥) أستاذ الشيخ عبد الله البيتوشي رحمه الله في بعض

(١) هو محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجبالي، أبو عبد الله، جمال الدين: أحد الائمة في علوم العربية، ولد في جيان (بلاندراس) سنة ٦٠٠ هـ = ١٢٠٣ م، وانتقل الى دمشق فتوفي فيها سنة ٦٧٢ هـ = ١٢٧٤ م، له تصانيف كثيرة منها ألقيته في النحو.

(٢) هو عميد الرحمن بن ابي بكر بن محمد بن سابق الدين الخضير السيوطي، جلال الدين: إمام حافظ مؤرخ أديبه نحو ٦٠٠ مصنف، ولد سنة ٥٨٣٧ هـ = ١٤٣٢ م، وتوفي سنة ٥٨٩٣ هـ = ١٤٨٨ م.

(٣) هو الشيخ عبد الله بن الشيخ محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن عز الدين الشافعي الكردي البيتوشي: (وبيتوش قرية في منحدر الجبل المشرف على نهر الزاب الصغير وتقع شمالي بلدة السليمانية)، ولد سنة ١١٣٠ و ١١٤٠ هـ، قرأ العلوم العربية والاسلامية على أجلاء علماء الاكراد، حتى القى اليه زمام الاساليب الادبية، له اشعار رقيقة، ومنظومات لطيفة، وتأليف عديدة، توفي في البصرة سنة ١٢١٠ هـ ولنا كتاب في حياته باللغة العربية تحت عنوان «البيتوشي» في ٣٠٤ صفحات، طبع في مطبعة المعارف ببغداد سنة ١٣٧٧ هـ = ١٩٥٨ م.

(٤) هو ابن علي الرضا صاحب كتاب الشواهد انكبرى المشتملة على ذكر الاشعار المذكورة في الكتب المصنفة في علوم النحو والصرف والبلاغة، صنفها في بلدة يزد مع ذكر تمام قصائدها واسماء شعرائها وبيان شاهدها وغيرها من وجوه احتمالاتها وقد طبعت حراراً عديدة آخرها في سنة ١٣٢١ هـ = ١٩٠٣ م.

(٥) هو الملا محمد بن الحاج حسن من اهالي قرية سنجوى الواقعة بين مدينة السليمانية وقصبة (سردشت) الايرانية، كان مجتهداً وفقهياً، له مصنفات كثيرة منها «رفع الحقا، على ذات الشفا» في السيرة النبوية و «نظم محاسن الفرر» في المحاسن النبوية، و «شرح نظم محاسن الفرر» وتعليقاته على «البهجة المرضية، في شرح الالفية» في النحو، و «إيقاد الضرام، على من لم يوقم طلاق العوام» ورسالة في بيان «المقصود والمدود» نظم منها الباب الاول ثم عاقه عائق فأكملها نثراً، ورسالة في تحقيق معنى الاكراد، ورسالة في نكاح المتعة، ثم انتقل الى مدرسة (هزار مرد) الواقعة على

تعليقاته ، فرأيت من الأفيد بل من الأزم جمعها وترتيبها على حروف الهجاء وشرحها والتعليق عليها عند الحاجة بما يعيط اللثام ، ثم الاستشهاد بآية قرآنية أو حديث نبوي أو شعر أو مثل عربي على كل ما ورد فيه شيء من هذه الدلائل أو الشهادات قدر المستطاع ، مع بيان اختلاف العلماء وآرائهم فيها ، ولقد بذلت الجهد المستطاع في هذا السبيل ، فهناك رسالة جامعة مصححة منقحة بقدر الامكان واقتطف ما فيها من الفوائد التي هي أغلى من الدر النظيم .

باب الألف

(الآل) : السراب الذي يلمع بالضحى ، في جامع الشواهد مؤنثة ، وفي المخصص والقاموس والدستور ومنظومة البيتوشي ويذكر والتذكير أجود ، قال الشاعر في التذكير :
 أَتَبَعْتُهُمْ بَصْرِي وَالْآلُ يَرْفَعُهُمْ حَتَّى اسْمَدَرَ بِطَرْفِ الْعَيْنِ إِتَارَى^(١)
 وحكى بعض اللغويين أنه قال في الآل الذي هو الأهل أنه يذكر ويؤنث ، أما الآل بمعنى الشخص أو عمدة الخيمة فذكر ، وقيل إنه جمع آلة فاذا كان كذلك فهو يذكر على اللفظ ويؤنث على المعنى .

(الإِبْطُ) : باطن المنكب ، في المخصص وجامع الشواهد مؤنثة ، ومنه قول بعضهم :
 رفع السوط حتى برقت إبطه ، وفي القاموس والدستور ومنظومتي البيتوشي وابن مالك والمنجد ويذكر ، وكذلك ابط الرمل أعني ما استرق منه .

(الإِبل) بكسرتين الجمال ، في القاموس واحد يقع على الجمع ليس بجمع ولا اسم جمع ،

== مقربة من السليمانية ، وكانت مدرسته عامرة بطلاب اذكاء نبهاء امثال الشيخ عبد الله البيتوشي والشيخ معروف النودهي ، ولد في حوالي سنة ١١١٥ هـ = ١٧٠٣ م وتوفي في (هزار مرد) في حدود سنة ١١٩٥ هـ = ١٧٨١ م .

(١) سندر : تحير . إتارَى : من أتارته البصر أتبعته إياه .

والجمع آبال ، في الدستور ومنظومة البيتوشي وجامع الشواهد مؤنثة ، وفي التنزيل « أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت » .

(الإيهام) : بالوحدة كمسواكٍ أكبر أصابع اليد والرجل ، في الدستور ومقطوعة البيتوشي مؤنثة ، وفي المخصص والقاموس ومقطوعة ابن مالك والمنجد وجامع الشواهد ويذكر ، والتذكير اعلى ، جمعها أباهم وأباهيم .

(أجأ) : كفرس جبل لطي ، في الدستور ومنظومة البيتوشي وجامع الشواهد مؤنثة ، وفي القاموس ويذكر .

(الأذن) : عضو السماع ، وفيها لغتان أذنٌ وأذنٌ ، في المخصص والقاموس والدستور ومختصر العين ومنظومتي البيتوشي وابن الحاجب والمنجد وجامع الشواهد مؤنثة ، وفي منظومة ابن مالك ويذكر ، وفي التنزيل « أذنٌ واعية » جمعها آذان ، قال الفارسي (١) : وكذلك اذن الكوز والدلو ، قال وأنشد أبو زيد (٢) في وصف دلو :

لها عِناجان وست آذان (٣)

وأما الاذن بمعنى الرجل الذي يُصدِّقُ بما يسمعُ فمذكر كقوله تعالى « وقل هو أذنٌ سخيرٌ لكم » ، وقال الشاعر :

(١) هو الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي النحوي ، أحد الائمة في علم العربية ولد بمدينة فسا (من أعمال فارس) سنة ٢٨٨ هـ = ٩٠١ م وطالب العلم ببغداد فبانح في النحو مرتبة الامامة ، ثم أقام بعلم عند سيف الدولة بن حمدان ، وجرت بينه وبين أبي الطيب المتني مناظرات ، وله تصانيف كثيرة ومهمة ، توفي في سنة ٣٧٧ هـ = ٩٨٧ م ببغداد ، له شعر قليل ، من كتبه « التذكرة » في علوم العربية ، عشرون مجلداً .

(٢) هو سعيد بن أوس الانصاري وكنيته أبو زيد ، كان علما من اعلام اللغة والادب والرواية ، أخذ عنه الاصمعي وأخذ عن المفضل الضبي ، وتوفي في خلافة المأمون عليه الرحمة .

(٣) العناج : حبل يشد في اسفل الدلو العظيمة .

وأين الشريك في المرأينا

وإن غبت كان أذنًا وعينا

خير اخوانك المشارك في المرء

للذي انشهدت دانك في الحي

والجمع آذان .

(الأرضُ) كفلسِ الكرة السيارة التي نحن عليها ، في المخصص وأدب الكاتب والقاموس والدستور والمزهر ومنظومتي البيتوشي وابن الحاجب والمنجد وجامع الشواهد مؤنثة ، وفي التنزيل « وإذا الأرضُ مدتْ وألقت ما فيها وتخلت » ، وقال البيتوشي :

ورزين حلم لو حوته الأرض ما خفنا عليها من طروق زلازل

والجمع أَرْضُونَ وأروضُ وأراضُ وأراض .

(الأرنب) : كجعفر حيوان معروف ، في الدستور ومنظومتي البيتوشي وابن

الحاجب والمنجد وجامع الشواهد مؤنثة ، وجمعه أرناب .

(الأرويةُ) : بضم الألف وكسر هاضان الجبل ، في الدستور ومنظومة البيتوشي

وجامع الشواهد مؤنثة ، جمعها أراوي وأراوي وأروى .

(الإزارُ) : ككتاب كل ما سترك ، في الدستور ومنظومة البيتوشي وجامع الشواهد

مؤنثة ، وفي المخصص وأدب الكاتب والقاموس والمزهر والمنجد ويذكر ، قال أبو ذؤيب^(١) في التأنيث :

تبرأ من دم القتيل وبزءه وقد عقلت دم القتيل إزارها

(الأزيبُ) : كجعفر النشاط ، يقال مرَّ فلان وله أزيب منكرة ، في المخصص

(١) هو خويلد بن خالد بن محرت ، أبو ذؤيب ، من بني هذيل بن مدركة ، من مضر : شاعر فحل

مخضرم ، أدرك الجاهلية والإسلام ، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم ليلة وفاته فذكره وهو مسجى وشهد دفنه ، وسكن المدينة ، وشارك في الغزو والفتوح وعاش إلى أيام عثمان ، ثم مات بمصر ، أشهر شعره عينيته التي رثى بها خمسة أبناء له أصيبوا بالطاعون في عام واحد ، والتي مطاعها :

أمن المنون وربيته تتوجع والدهر ليس بعمتب من يجزع

والدستور ومنظومة البيتوشي وجامع الشواهد مؤنثة .

(الإسْتُ) : كَجَبْرِ الْعَجْزِ أو حلقة الدبر ، في الدستور ومنظومتي البيتوشي

وابن الحاجب وجامع الشواهد مؤنثة .

(الأَشْدُّ) من قولك بلغ الرجل أَشَدَّهُ ، يقال هي الأشد وهو الأشد ، وقد اختلف

ما هي من الانسان فليل هي أربعون ، وقد بلغ أشده اي منتهى شبابه وقوته من قبل أن

يأخذ في النقصان ، وقيل خمسة وعشرون عاماً ، ويؤيده قوله تعالى « حتى إذا بلغ أشده

وبلغ أربعين سنة » .

(الأَصْبَعُ) مثلثة الهمزة مع كل حركة يثلث الباء تسع لغات والعاشرة أُصْبِوع بالضم

عضو مستطيل يتشعب من طرف الكف والقدم ، في المخصص ومختصر العين والدستور

ومنظومتي البيتوشي وابن الحاجب مؤنثة ، وفي القاموس والمنجد وجامع الشواهد وقد

يذكر ، والجمع أصابع .

وكذلك الإصبع الاثر الحسن من الرجل على عمل عمله فاحسن عمله أو معروف أسداه

إلى قوم يرى أثره عليهم ويقال ما أحسن إصبع فلان على ماله ، قال الراعي (١) .

ضعيف العصا بادي العروق ترى له عليها اذا ما اجذب الناس إصبعها

(الاضحى) : يوم النحر ، في المخصص وادب الكاتب والمزهر والدستور ومنظومة

البيتوشي وجامع الشواهد يذكر ويؤنث ، قال الشاعر في التأنيث :

(٢) هو عبيد بن حصين بن معاوية بن جنيد النميري ، أبو جنيد : شاعر من فحول المحدثين ، كان

من جلة قومه ، ولقب بالراعي لرعيه الابل ، من أهل بادية البصرة ، حاضر جريراً والفرزدق ، ومن بديع

ما أورده المبرد من شعره :

قللوا الخليفة ابن عفان محرماً ودأ ، فلم تر مثله مخذولا

تفرقت من بعد ذلك عصام شققاً واصبح سيفهم مغلولا

توفي سنة ٥٩٠ = ٧٠٩ م .

ألا ليت شعري هل تعودنّ بعدها
على الناس أضحى تجمع الناس أو فطر
وقال الشاعر في التذكير :

رأيتكم بني الخلدواء لما
دنا الأضحى وصلت اللحام^(١)

(اعداد المؤنث من ثلاث إلى عشر) يقال : ثلاث بنات واربع نسوة وخمس شجرات
وست غرف وسبع بقرات وثمان ابل وتسع غنم وعشر نساء على ما قاله العلامة محمد الشهير
بابن الحاج^(٢) في بعض تعليقاته .

(الأفعى) : الحية الخبيثة ، في الدستور ومنظومتي البيتوشي وابن الحاجب والمنجد
وجامع الشواهد مؤنثة ، والجمع أفاع ، وفيه أنها مؤنثة بالالف المقصورة .

(الامام) : كسحاب القدم ، في الدستور ومنظومة البيتوشي مؤنثة ، وفي القاموس
وجامع الشواهد وقد يذكر .

(الإنجيل) : كمنديل كتاب عيسى عليه السلام ، في جامع الشواهد يذكر ويؤنث ،
جمعه اناجيل .

(الإنس) : كحبر البشر ، الواحد إنسى ، في الدستور ومنظومة البيتوشي وجامع
الشواهد مؤنثة ، وفي التنزيل « قُلْ كَيْفَ نَكُونُ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ » جمعه
أناس وأناسي .

باب الباء

(البيسر) : كحبر حفرة في الارض عميقة يستقى منها الماء ، في المخصص والقاموس
والدستور ومنظومتي البيتوشي وابن الحاجب وجامع الشواهد مؤنثة ، وفي التنزيل

(١) صلت : التنت . اللحام : جمع لحم .

(٢) سبقت ترجمته في الصفحة ٢١٢ .

« وَيَبْرُ مُعَطَّلَةٌ » ، والجمع آبار وأبَار . قال الفارسي (١) .

وأما قول الراجز :

يَا بَيْرُ يَا بَيْرَ بِنَى عَدِيٍّ لَا نَزْحَانَ قَعْرَكَ بِالْدُّلِيِّ
حَتَّى تَعُودِي أَقْطَعَ الْوَلِيِّ

فانه أراد حتى تعودى قلبيا اقطع الولي ، لان القلب يذكر ويؤنث فذَكَرَهُ عَلَى
ارادة القلب اذا ذُكِّرَ .

(البَاعُ) : قدر مد اليدين ، في جامع الشواهد ، والجمع أبواع وباعات وبيعات .

(الْبَتُّ) : بالفتح وتشديد المثناة الحال ، في جامع الشواهد يذكر ويؤنث .

(الْبَدْرُ) : كَفَلَسَ موضع بين الحرمين ، في القاموس وجامع الشواهد مؤنثة

ويذكر .

(الْبُسْرُ) : كَقُفْلِ التمر اذا تَلَوَّانَ ولم ينضج ، جمعه بُسار ، في جامع الشواهد

يذكر ويؤنث .

(الْبَطْنُ) : خلاف الظهر ، في الصحاح وجامع الشواهد مذكر وقد يؤنث في لغة

والجمع بطون واطن .

(الْبَقْرُ) : كَفَرَسَ ، في الدستور ومنظومة البيتوشي وجامع الشواهد مؤنثة

وفي التنزيل « إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَتْ عَلَيْنَا » في قراءة ، والجمع بقرات وُبُقْرٌ
وَأَبْقُرٌ وَأَبْقَارٌ وَأَبَاقِرٌ وَأَبَاقِيرٌ .

(الْبِنَصْرُ) : كزَبْرِجِ الاصبع بين الوسطى والخنصر ، في المخصص والدستور

والقاموس ومنظومة البيتوشي والمنجد وجامع الشواهد مؤنثة ، وفي منظومة ابن مالك

ويذكر ، والجمع بناصر .

(١) سبقت ترجمته في الصفحة ٣١٤ .

باب الناء

(التَّبْرَاكُ) : كَقِرْطَاسِ السِّكِّينِ ، في الدستور ومنظومة البيتوشي وجامع الشواهد مؤنثة .

(التَّمْرُ) : اليابس من ثمر النخل ، في جامع الشواهد يذكر ويؤنث ، والجمع تمر وتمران وتمران وتمران .

باب الناء

(النَّدِي) : غدة في صدر المرأة او عام ، في القاموس والمنجد وجامع الشواهد يذكر ويؤنث ، والجمع نُدِيٌّ وَنِدِيٌّ وَأُنْدٍ .

(الشُّعْبَانُ) : كغفران الحية ، في جامع الشواهد يذكر ويؤنث ، والجمع ثعابين

(الثَّمَلَبُ) : كجعفر حيوان معروف ، في الدستور ومنظومتي البيتوشي وابن

الحاجب وجامع الشواهد مؤنثة ، والجمع ثعالب وثعال .

(الثَّمَامُ) : كغراب نبت ضعيف يصنع منه الحصير ، في جامع الشواهد مؤنثة .

(الثَّوْلُ) : النحل ، في المخصص مؤنثة ، قال ساعدة بن جؤية الهذلي (١) .

فما برح الأسباب حتى وضعنه . لدى الثَّوْلِ ينفي جثها ويؤومها (٢) .

باب الجيم

(الجَامُ) : إناء من فضة ، في جامع الشواهد مؤنثة ، جمعها جامات وأجوام وأجؤم وجؤم .

(١) هو ابن بني كعب بن كاهل ، بن سعد الهذلي : شاعر مخضرم ، ادرك الجاهلية والاسلام . أسلم وليست له صحبة . قال الآمدي : شعره محتو بالفريب والمعاني الغامضة . له ديوان شعر مطبوع .

(٢) جثها : غشاؤها وما كان على عساها من جناح او فرخ من فراخها ويؤومها : يدخن عليها والايام : الدخان .

(الْجَحِيمُ) : كامير جهنم وكل نار في مهواة شديدة التأجج ، في أدب الكاتب والدستور والمزهر ومنظومتي البيتوشي وابن الحاجب وجامع الشواهد والمنجد مؤنثة وفي المخصص ويذكر ، وفي التنزيل « وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِرَتْ » .

(الْجَرَادُ) : كسحابٍ معروفة ، في الدستور ومنظومة البيتوشي وجامع الشواهد مؤنثة .

(الْجَزُورُ) : كصبورٍ ما يجزر من النوق والغنم ، في المخصص والدستور ومنظومة البيتوشي وجامع الشواهد مؤنثة ، في اسرار البلاغة للزمخشري^(١) : ويسروا الجزور : قسمومها ، وتياسروها تقاسموها ، والجمع جزر وجزورات وجزائر .

(الْجِعَارُ) : ككتابٍ حَبْلٌ يَشُدُّ بِهِ الْمَسْتَقَى وَسَطَهُ لِثَلَايِقٍ فِي الْبُرِّ حِينَ يَنْزِلُ فِيهَا ، في الدستور ومنظومة البيتوشي وجامع الشواهد مؤنثة .

(جُمَادَى) : كحبارى اسم للشهر الخامس والسادس من الشهور العربية ، في المخصص والدستور ومنظومة البيتوشي مؤنثة ، فان سمعت في شعرٍ تذكيرها فانما يذهب به إلى ارادة الشهر ، جمعها جماديات ، وفيه أنها مؤنثة بالالف المقصورة .

(الْجِنُّ) : خلاف الانس والواحد جني ، في الدستور ومنظومة البيتوشي وجامع الشواهد مؤنثة ، وفي التنزيل « تَبَيَّنَتِ الْجِنَّ » .

(جَهَنَّمُ) : دار العقاب الابدية بعد الموت ، في المخصص والدستور ومنظومتي البيتوشي وابن الحاجب والمنجد وجامع الشواهد مؤنثة ، وفي التنزيل « هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ » .

(١) هو محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الخوارزمي الزمخشري ، جار الله ، أبو القاسم : من ائمة العلم بالدين والتفسير واللغة والادب ، ولد في زمخشر سنة ٤٦٧ هـ = ١٠٧٥ م ، وتوفي في جرجان سنة ٥٣٨ هـ = ١١٤٤ م ، أشهر كتبه «الكشاف» في تفسير القرآن و« اساس البلاغة » و « المفص » .

(الجَيْئَالُ) : الضبع ، في الدستور ومنظومة البيتوشي وجامع الشواهد مؤنثة .

باب الحاء

(الحَائِلُ) : كفاعل الأنثى من أولاد الابل ساعة توضع ، في جامع الشواهد مؤنثة وفيه أنها مؤنثة حقيقية لا تحتاج إلى السماع .

(الحَالُ) : صفة الشيء وهيئته وكيفيته ، في المخصص وأدب الكاتب والدستور والقاموس ومنظومة البيتوشي مؤنثة وقد يذكر ، يقال نَطَقَتِ الحَالُ والحَالُ ناطقة بكذا ، والجمع أحوال وأحوالَةٌ .

(الحانوتُ) : كهاروت الخمر ، في الدستور ومنظومة البيتوشي مؤنثة ، وفي المخصص والمنجد ويذكر ، اما الحانوت بمعنى الخمر نفسه فمذكر ، قال الشاعر :

يمشي بيننا حانوت خمرٍ من الخرسِ الصراصرة القطاط
والجمع حوانيت .

(الحُدُورُ) : المكان الذي ينحدر منه ، في الدستور ومنظومة البيتوشي وجامع الشواهد مؤنثة .

(الحَرْبُ) : المقاتلة والمنازلة ، في المخصص وأدب الكاتب والدستور والمزهر ومنظومتي البيتوشي وابن الحاجب مؤنثة ، يقال في تصغيرها حُرَيْبٌ بغير هاء ، وفي المنجد وجامع الشواهد وقد يذكر ، وفي التنزيل « حتى تَضَعَ الحَرْبُ أَوْزَارَهَا » وقال الشاعر :

وحربِ عوانٍ بها ناخسٌ صرَيْتُ برمحي فدرتِ عساسا (١)
والجمع حروب .

(١) الحرب العوان : اشد الحروب . الناخس : جرب بإصبع البعير عند ذنبه . صریت : من صرى الناقة بمرها مسح ضرعها . درت عساسا : أي كرهاً .

(الْحَرْفُ) : أي مطلقاً سواء كانت حرف مبنياً وهي من الالف إلى الياء ، أو حرف

معنى وهي من غير المشترك ثلاث وسبعون ، جمعها البيتوشي في سبعة ابیات بقوله :

ألفُ ، باءُ ، تاءُ هَمْزُ ، سينُ فاءُ وكافُ ، لامُ ، ميمُ نونُ

هاءُ وواوُ وياءُ ، ء ، أمُ ، إنُ ، وأنُ

أو، أي وبَلْ، عَنُ ، في وقد، كي، لم ولنُ

وما ومذُ ومنُ وها وهلُ و لا وواوويُ ، يا، لو ومعُ وألُ على

وإي، آجلُ، إِذنُ، إلى، أما ، ألا إنَّ ، أيا ، أنَّ ، بلى ، جنيرُ ، خلا

سوفَ ، متى، رَبُّ ، عدا، وليتا ثم ، نعم ، هيا ، كذك حتى

إلا وحاشا وكانُ ، كلا كما وأما وكعلُ ، ألا

لولا وهلا مثلُ لوما ، إما لكن ، ذا نظم الحروف تماماً

في الدستور ومنظومة البيتوشي يذكر ويؤنث ، والجمع حروف وأحرف .

(الْحَرُورُ) : كصبور الريح الحارة بالليل ، في الدستور ومنظومة البيتوشي وجامع

الشواهد مؤنثة .

(الْحَضَايِرُ) : كمساجد اسم للضبيع أو لولدها ، في الدستور ومنظومة البيتوشي

وجامع الشواهد مؤنثة .

(حَضَارِ) : كقطام بالبناء على الكسر نجمٌ ، في المخصص والدستور ومنظومة

البيتوشي وجامع الشواهد مؤنثة ، يقال طلعت حضارٍ والوزنُ ، وهما كوكبان .

(الْحَفِثُ) : ككتف القِبَّةُ ، في المخصص مؤنثة .

(حَلَاقِ) : كقطام بالبناء على الكسر معدولة عن حالقة : المنية ، في الدستور

ومنظومة البيتوشي وجامع الشواهد مؤنثة ، قال الشاعر :

لَحِقتُ حلاقِ بهم على أكسائهم ضربَ الرقابِ ولا يهيمُ المغنمُ^(١)
(الجمامُ) : كسحابٍ طائرٌ ، في جامع الشواهد يذكر ويؤنث ، قال الشيخ عبد الله

البيتوشي .

هاجك البرق أم نسيم يماني أم حمامٌ رقت على الأغصانِ
والجمع حمامٌ وحمامات .

(الخصُ) كفلس كورة بالشام ، في الدستور ومنظومة البيتوشي مؤنثة ، وفي
القاموس وجامع الشواهد وقد يذكر .

باب الخاء

(الخِرْنِقُ) : كزَبْرِجٍ ولد الأرنب ، في جامع الشواهد يذكر ويؤنث ، والجمع
خِرانق .

(الخصينُ) : كأمير فأس ذات خلفٍ واحد ، في المخصص والقاموس يذكر ويؤنث
والجمع أخصنٌ وأخصنٌ .

(الخلُّ) . الطريق الذي ينفذُ في الرمل ، في القاموس وجامع الشواهد يذكر ويؤنث .

(الجرُّ) : كفلسٍ كل ما أسكر من عصير العنب وغيره ، في الدستور ومنظومة

البيتوشي وابن الحاجب مؤنثة ، وفي المخصص والقاموس والمنجد وجامع الشواهد وقد
يذكر ، وكذلك جميع أسمائها وصفاتها كالراح^(٢) والمدمام^(٣) والرحيق^(٤) والشمول^(٥)

(١) الاكساء المأخِر واحدها كساء ، يقال أتينا في اكساء الشهر أي في أواخره .

(٢) التي يرتاح شاربها بها ، ويقال بل هي التي يستطيع الشارب ربحها ، ويقال بل هي التي يجد
شاربها روحا ، وقد جمع ابن الرومي هذه المعاني في قوله :

والله ما أدري لاية علة يدعونها في الراح باسم الراح

ألريحها أم روحها تحت الحشا أم لارتياح نديمها المرتاح

(٣) التي أديمت في مكانها حتى سكنت حركتها وعتقت .

(٤) التي هي صفوة الجر التي ليس فيها غش . (٥) التي تشمل بريحها القوم .

والمشمول^(١) والخندريس^(٢) والحميّا^(٣) والقرقف^(٤) والعقار^(٥) والكُمَيْتِ^(٦)
والشموسِ^(٧) والسلافِ^(٨) والطلاءِ^(٩) والقهوة^(١٠) والباذقِ^(١١) والخرطومِ^(١٢) والعاتقِ^(١٣)
والمصطارِ^(١٤) .

(الخَنَصِرُ) : كمنبر وزبرج الاصبع الصغرى ، في المخصص والدستور والقاموس
ومنظومة البيتوشي وجامع الشواهد مؤنثة ، يقال هي الخنصر ، وفي منظومة ابن مالك
ويذكر .

(الخَيْلُ) : جماعة الافرس لا واحدة لها ، في الدستور ومنظومة البيتوشي وجامع
الشواهد مؤنثة ، وفي التنزيل « والخيلِ المسوّمةِ » قال البيتوشي :

يا ليتنا فُزْنَا بلثم سنابك الـ خيلِ التي جاءت بكم يا ليتنا

(١) التي أبرزت للشمال فبردت .

(٢) القديمة منها .

(٣) الشديدة منها .

(٤) التي تقرقف شاربها إذا أدمتها أي ترعشه .

(٥) التي عاقرت الدن زماناً أي لازمته .

(٦) الحمراء الى الكلفة ، فإذا اشتدت حمرتها حتى تضرب الى السواد فهي كلفاء .

(٧) التي تجميع بصاحبها .

(٨) التي تحلب عصيرها من غير عصر باليد ولا دوس بالرجل .

(٩) التي قد طبخت حتى ذهب ثلثاها .

(١٠) التي تقهي صاحبها أي تذهب بشهوة طعامه .

(١١) معربة ، وهي أن يطبخ العصير بعض الطبخ وتطرح طفاحته ويطيب ويغمر .

(١٢) أول ما يخرج من الدن اذا بزل أي صفي ، ويقال بل هي التي اذا أخذها الشارب قطب لها

فكأنها أخذت بخرطومه .

(١٣) القديمة .

(١٤) الحديثة وهي إلى أن تكون حلوة أترب ، قال عدي بن الرقاع :

مصطارة ذهب في الرأس نشوتها كأن شاربها مما به لم

باب الدال

(الدارُ) : المحل والمسكن ، في المخصص وأدب الكاتب والدستور والمزهر ومنظومتي البيتوشي وابن الحاجب وجامع الشواهد مؤنثة ، وفي القاموس والمنجد وقد يذكر على اعتبار المكان ، وفي التنزيل « تلك الدارُ الآخرةُ نجعلها » قال البيتوشي :

يا أخت سعد سقى داراً حلت بها منزلاً يزجيه إبراق وإرعاد
والجمع دور .

(الدُّبْرُ) : كعنق تقيض القُبْلِ ، في الدستور وجامع الشواهد مؤنثة .

(الدرعُ) : كحِبرِ أي التي تنسج من الحديد وتلبس لدفع السلاح ، والجمع دروع وأدرعٌ ودراع ، في أدب الكاتب والمزهر ومنظومة ابن الحاجب مؤنثة ، وفي المخصص والقاموس والدستور ومنظومة البيتوشي والمنجد وجامع الشواهد وقد يذكر . اما درع المرأة - وهو قيصها - فذكر ، قال البطليوسي ^(١) في شرح الفصيح : كان بعض أشياخنا يقول : إنما ذكر درع المرأة وأنت درع الرجل لأن المرأة لباس الرجل وهي أنثى ، فوجب أن يكون درعه مؤنثة ، والرجل لباس المرأة وهو مذكر فوجب أن يكون درعها مذكراً ، وكان يحتج على ذلك بقوله تعالى - هن لباسٌ لكم وأنتم لباسٌ لهن .

(الدُّلُؤُ) : كفلسٍ ما يستقى به ، في الدستور ومنظومتي البيتوشي وابن الحاجب مؤنثة ، وفي المخصص وأدب الكاتب والقاموس والمزهر والمنجد وجامع الشواهد ويذكر ، قال الشاعر في التأنيث :

(١) هو عبد الله بن محمد بن السيد ، أبو محمد ، من العلماء بالغة والأدب ، ولد ونشأ في بطايوس في الاندلس سنة ٤٤٤ هـ = ١٠٥٢ م ، وانتقل الى بلنسية فسكنها وتوفي بها سنة ٥٢١ هـ = ١١٢٧ م ، له تأليف كثيرة ومهمة منها « الاقتضاب ، لشرح أدب الكتاب » لابن تقيية وشرح الموطأ وغير ذلك .

لا تملأ الدلوَ وعرِّقُ فيها (١)

وقال أيضاً في التذكير :

يمشي بدلو مكرَّب العِراقِي (٢)

والدَّوْلُ : لغة في الدلو ، والقول فيها كالقول في الدلو .

باب النزال

(الذراعُ) : ككتاب من طرف المرفق إلى طرف الإصبع الوسطى ، في المخصص

وأدب الكاتب والدستور والقاموس ومنظومتي البيهقي وابن مالك وجامع الشواهد مؤنثة وقد تذكر ، والجمع أذرع .

(ذكاءُ) : كدعاء الشمس ، في المخصص والدستور وجامع الشواهد مؤنثة ، يقال :

طَلَعَتْ ذُكَاءً على وزن فُعَال ممدود معرفة بغير ألف ولا م ، قال الشاعر يذكر نعمتين :

فتذكرا ثقلا رثيدا بعد ما أَلَقْتُ ذُكَاءً يُعِينُهَا فِي كَافِرٍ (٣)

(الذُّنُوبُ) : كصبور الدلو العظيمة ، في الدستور ومنظومة البيهقي وجامع الشواهد

مؤنثة ، وفي المخصص وتهذيب التبريزي (٤) تذكر وتؤنث قال الراجز (٥) في التذكير :

(١) عرق : من عرق الاناء : جعل فيه ماء قليلا .

(٢) العراقي : جمع عرقة وهي خشبة معروضة على الدلو .

(٣) الثقل : متاع المسافر ، يقال : للمسافر ثقل كثير . الرثيد : المتراكم ، والمراد بكافر الليل .

(٤) هو يحيى بن علي بن محمد الشيباني التبريزي أبو زكريا : من أئمة اللغة والأدب ، ولد في تبريز

سنة ٤٢١ هـ = ١٠٣٠ م ، ونشأ ببغداد ورحل الى بلاد الشام ، فقرأ « تهذيب اللغة » للأزهري على

أبي العلاء المعري ، ثم دخل مصر ثم عاد الى بغداد فقام على خزانة الكتب في المدرسة النظامية الى أن

توفي سنة ٥٠٢ هـ = ١١٠٩ م ، له تأليف كثيرة منها « شرح ديوان الحماسة » لأبي تمام ، و« تهذيب

الألغاز » لابن السكيت و « شرح سقط الزند » للمعري وغيرها .

(٥) هو دكين بن رجاء الفقيمي : راجز ، اشتهر في العصر الأموي ، مدح عمر بن عبد العزيز وهو

والي المدينة ، وله رجز في مدح مصعب بن الزبير ، توفي سنة ١٠٥ هـ = ٧٢٣ م .

فرَّعُ لها من قرقر ذنوباً إن الذنوب ينفع المغلوباً^(١)
وقال آخر في التأييث :

على حين من تلبث عليه ذنوبه يجد فقدتها وفي المقام تدار
والجمع ذنائبٌ وذنائبٌ واذنبَةٌ ، أما الذنوب الذي هو النصيب فذكر ، وفي التنزيل
« فإن للذين ظلموا ذنوباً مثل ذنوب أصحابهم » والمراد ان لهم حصة من العذاب .
(الذَّوْدُ) : قطعة إبل بين الثلاث الى العشر لا واحد لها من لفظها ، في المخصص
والدستور والقاموس ومنظومة البيتوشي وجامع الشواهد مؤنثة ، وتصغيرها ذُوَيْدٌ بغير
هاء ، وفي الحديث الشريف « ليس فيما دون خمس ذود من ابل صدقة » ، والجمع أذواد .
(الذهبُ) : التبر ، في الدستور ومنظومة البيتوشي وجامع الشواهد مؤنثة ، وفي
المخصص والقاموس والمنجد ويذكر ، وفي التنزيل « والذين يكتزون الذهب والفضة ولا
ينفقونها » أي كل واحدة منها ، والجمع أذهابٌ وذُهبٌ وذهبان .

باب الراء

(الرَّجْلُ) : كحبرِ القدم والقطعة العظيمة من الجراد ، في الدستور ومنظومتي
البيتوشي وابن الحاجب والمنجد وجامع الشواهد مؤنثة بالمعنيين المذكورين ، وفي منظومة
ابن مالك ويذكر ، قال الشيخ عبد الله البيتوشي للشيخ أحمد الأنصاري^(٢) :

(١) القرقر : الارض المطمئنة .

(٢) هو الشيخ أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن أحمد بن علي ، أبو سعود ، من
ذرية أبي أيوب الأنصاري النجاري الخزرجي ، كان مستشاراً أول لحاكم الاحساء الشيخ عرعر بن دجين
الحالدي ثم لابنه سعدون بن عرعر ، كان شاعراً وناثراً وأديباً واسع المعرفة بالأساليب الأدبية ، وقد جرى
بينه وبين الشيخ عبد الله البيتوشي أشعار وأبيات رترارة ، تنعكس منها شدة الاتصال بين هذين الأديبين
ذكرناها في كتابنا : « البيتوشي » .

إن رجلاً تشكو أذاها لأهل
وقال آخر :

وكنت كذى رجلين رجل صحيحة
ورجل رمى فيها الزمان فشلت
ويقال : أخته بأولاد على رجل واحدة وساق واحدة اذا كانوا يشبه بعضهم بعضاً ،
فالرجل بهذا المعنى أيضاً مؤنثة ، وكذلك الرجل من قولهم كان ذلك على رجل فلان أي
على يده ، يروى عن سعيد بن المسيب ^(١) انه قال : « لا أعلم نبياً هلك على رجله من
الجبارة ما هلك على رجل موسى ^(٢) عليه الصلاة والسلام » ، قال ابن النباري ^(٣) : ان
رجل الجراد مذكر لأنه بمنزلة السرب .

(الرحمُ) : ككتف مستودع الجنين في أحشاء الحبل ، في أدب الكاتب والمزهر
والدستور ومنظومة البيتوشي والمنجد مؤنثة ، وفي منظومة ابن مالك وجامع الشواهد
ويذكر ، وكذلك الرحم بمعنى القرابة ، قال الله تعالى في الحديث القدسي : « أنا الرحمن
خلقت الرحم وشققت لها اسماً من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته ، والجمع
أرحام .

(١) هو أبو محمد سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم
القرشي المدني أحد الفقهاء السبعة بالمدينة ، وكان سيد الثمانيين من الطراز الاول جمع بين الحديث والفقه
والزهد والعبادة والورع ، توفي بالمدينة سنة ٩١ هـ = ٧١٠ م .

(٢) هو موسى بن عمران بن قاهات بن لادى بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم الخليل عليه السلام ،
صاحب الدين الموسوي واحد المرسلين العظام ، قام بأمرين خطيرين وهما تخليص أمته من سيطرة الفراعنة
الجبارين وتجليتها بدين وشريعة ، ولد في سنة ٢٥٠ بعد وفاة ابراهيم وعاش ١٢٠ سنة ، صلوات الله
وسلامه عليه .

(٣) هو أبو بكر محمد بن أبي محمد القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن بن بيان بن سماعة بن فروة
ابن قطن بن دعامة الانباري النجوى صاحب التصانيف : المشهورة . كان فريداً عصره في الأدب واللغة
وأكثر رجالها حفظاً لها . ولد سنة ٢٧١ هـ = ٩٠٠ م وتوفي سنة ٣٢٧ هـ = ٩١٦ م .

(الرحي) : كفتي الطاحونة ، في المخصص وأدب الكاتب والقاموس والمزهر والمنجد
وجامع الشواهد مؤنثة ، قال العلامة مفتي الزهاوي (١) :

فكري دقيق في العلوم لأنه دارت عليه رحي الجدال سنينا
والجمع أرحاء وأرحية وأرح .

(الرخيل) : ككتف الأنثى من أولاد الضأن ، في الدستور ومنظومة البيتوشي مؤنثة ،
وفيه أنها مؤنثة حقيقية .

(الركي) : بفتح الراء وكسر الكاف والياء المشددة البئر ذات الماء ، الواحدة ركية ،
في الدستور ومنظومة البيتوشي وجامع الشواهد مؤنثة ، وقد يذكر عند الفراء (٢) ويقول :
رأيت بعض تميم - وقد سقط له ابن في بئر - فقال : والله ما أخطأ الركي .

(الروح) : كقفل مابه حياة الأنفس ، في الدستور وجامع الشواهد مؤنثة وفي

(١) هو محمد فيضي بن الملا احمد بن حسن بن رستم بن كي خسرو بن أميربابا سايمان بن فقي أحمد
الدارثماني جد الاسرة البابانية الشهيرة ، ولد في مدينة السايمانية سنة ١٢٠٨ هـ = ١٧٩٣ م ، ونشأ فيها ،
وأخذ العلوم والآداب عن أكابر علمائها ، ثم عين مدرساً فيها ، ثم انتقل الى مدينة كركوك وعين مدرساً في
جامع (المسلم) ، وفي سنة ١٢٥٧ هـ = ١٨٤١ م عين مدرساً رسمياً في المدرسة العالية ببغداد وفي سنة
١٢٦٦ هـ = ١٨٤٩ م صار رئيساً للمدرسين فيها ، وفي سنة ١٢٧٠ هـ = ١٨٥٣ م وجه اليه منصب
الافتاء بالزوراء ، وبقي في هذا المنصب الى أن توفي رحمه الله في ليلة الاثنين ثالثة جمادى الاولى سنة
١٣٠٨ هـ = ١٨٩٠ م . كان رحمه الله شاعراً في اللغات الكردية والفارسية والعربية والتركية ، وله
أشعار باللغات المذكورة ، كتبنا في حياته كتاباً باللغة الكردية في ١٤٤ صفحة وطبع في بغداد سنة
١٣٧٣ هـ = ١٩٥٣ م ، ثم اقتطفنا منه مقالاً نشر في المجلد الخامس من مجلة المجمع العلمي العراقي
لسنة ١٣٧٧ هـ = ١٩٥٨ م ،

(٢) هو يحيى بن زياد بن عبد الله ويمعد عند أهل اللغة المعلم الأول لأنه جمع اللغة وضبطها حتى قيل :
لولا الفراء لضاعت لغة العرب ، وأهبه المأمون حجرة في دار الخلافة وأحضر له الوراقين والنساخ والخدم
وأمر أن يعطى ما هو بحاجة اليه من المال ، ولد في سنة ١٤٤ هـ = ٧٦١ م ، وتوفي في سنة
٢٠٧ هـ = ٨٢٢ م ،

القاموس ومنظومتي البيتوشي وابن مالك والمنجد ويذكر ، أما الذي بمعنى المهجة أي الدم فذكر ، والجمع أرواح .

(الريح) : كحَبْرِ الهواء ، في المخصص وأدب السكاتب والدستور والمزهر ومنظومتي

البيتوشي وابن مالك والمنجد وجامع الشواهد مؤنثة ، وكذلك جميع أسماء الرياح من الشمال ^(١) والجنوب ^(٢) والقبول ^(٣) والديبور ^(٤) والصبأ ^(٥) والنسيم والعقيم ^(٧) والبليل ^(٨) والحرور ^(٩) والسموم ^(١٠) والهجوم ^(١١) والصرصر ^(١٢) والعاصف ^(١٣) والحاصب ^(١٤) والهوجاء ^(١٥) والحَرَجْف ^(١٦) والهَيْفِ والهَوْفِ ^(١٧) والْخَرِيقِ ^(١٨) والحنونِ ^(١٩)

(١) الريح التي تهب بين مطلع الشمس وبنات النمش ، ومن أسماء الشمال (نسع ومسح) .

(٢) التي تخالف الشمال ، ومهبها من مطلع سهيل الى مطلع التريا .

(٣) ربيع الصبا لأنها تقابل الديبور ، ولأنها تقابل باب الكعبة أولان النفس تقبلها .

(٤) التي تقابل الصبا .

(٥) التي مهبها من مطلع التريا الى بنات النمش .

(٦) التي جاءت بنفس ضعيف وروح ،

(٧) التي لا تلقح شجراً ولا تنشيء سجاباً ولا مطراً ، وفي التنزيل « وفي عاد إذا أرسلنا عليهم

الريح العقيم » .

(٨) التي فيها برد وندى .

(٩) الريح الحارة بالليل وقد تكون بالنهار .

(١٠) الريح الحارة تكون غالباً بالنهار .

(١١) الريح الشديدة بحيث تقلع الخيام .

(١٢) الريح الباردة ، وفي التنزيل « وأما عاد فأهلكوا بريح صرصر عاتية » .

(١٣) الشديدة ، وفي التنزيل « جاءتها ربيع عاصف » .

(١٤) التي تحمل التراب وكذلك ما تنثر من دقيق البرد والثلج ، وفي التنزيل « إنا أرسلنا عليهم

حاصباً » أي ريحاً حاملة للحجارة .

(١٥) المتداركة الهبوب .

(١٦) الريح الباردة .

(١٧) الحارة بين الجنوب والديبور .

(١٨) الباردة الشديدة بحيث تخرق الثوب .

(١٩) التي لها حنون مثل حنون الإبل .

والدروج^(١) والنثوج^(٢) والهبيج^(٣) والسهوك^(٣) والسهوج^(٤) والسيهوج^(٤) والخزرج^(٥)
والزعزع والزعزاع والزعزوع والزعزعات^(٦) والمجفل^(٧) والهبوة^(٨) والخجوج^(٩)
والزويج والزويعة^(١٠) والهلأب^(١١) والقاصف^(١٢) والسهام^(١٣) والبوارح^(١٤) وغيرها،
والجمع أرياح وأرواح ورياح وريح .

أما الإعصار فمذكر ، في التنزيل « إعصار فيه نار » .

باب الرّاي

(الزُّقاقُ) : كغراب السكة والطريق الضيق ، في القاموس والصحاح والمنجد وجامع
الشواهد يذكر ويؤنث .

(والزَّندُ) : كفلس موصل الذراع في الكف ، في الدستور ومنظومة البيتوشي

- (١) التي درجت حتى ترى لها ذبلاً كالرسن في الرمل .
- (٢) الريح الشديدة المرور .
- (٣) الشديدة .
- (٤) التي هبت هبوباً دائماً وسهجت الأرض قشرت وجهها .
- (٥) ريبح الجنوب وقيل الشديدة وقيل هي الريح الباردة ، قال أبو ذؤيب :
غدون عجالى واتحتهن خزرج مقفية آثارهن هـدوج
- (٦) الريح الشديدة بحيث تحرك الأغصان تحريكاً شديداً وتقام الأشجار .
- (٧) الريح السريعة .
- (٨) التي هبت بالغبرة .
- (٩) التي تخج في هبوبها أي تلتوي .
- (١٠) التي تثير الغبار وتديره في الأرض حتى ترفعه في الهواء .
- (١١) الريح مع المطر .
- (١٢) الريح الكاسرة ، وفي التنزيل « فبرسل عليكم قاصفاً من الريح » .
- (١٣) الريح الحارة والواحد والجمع فيها سواء .
- (١٤) التي تحمل التراب .

وجامع الشواهد ومختصر العين مؤنثة .

(الزوجُ) : كَفَلَسَ البعلُ والزوجةُ ، في الدستور ومنظومة البيتوشى وجامع الشواهد مؤنثة ، أقول إنها تدل على انها مؤنثة وان أريد به البعل وهو ليس كذلك وفي المخصص ويذكر يقال فلان زوج فلانة وفلانة زوج فلان ، هذا قول أهل الحجاز وعليه القرآن في قوله تعالى « أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ » ، وأهل نجد يقولون فلانة زوجة فلان ، فمن قال زوجة قال في الجمع زوجات ، ومن قال زوج قال في الجمع ازواج كما قال الله تعالى « يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين » .

باب السبن

(الساقُ) : ما بين الكعب والركبة ، في المخصص والدستور ومختصر العين ومنظومتي البيتوشى وابن الحاجب وجامع الشواهد والمنجد مؤنثة ، وفي منظومة ابن مالك ويذكر ، وفي التنزيل « وَالتَّنَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ » . وكذلك الساق من الشجر مؤنثة ، والجمع سوق وسيقان وأسواق .

(السَّبَّاطُ) : كقطام اسم من أسماء الحمى ، في المخصص والدستور ومنظومة البيتوشى وجامع الشواهد مؤنثة ، قال الهذلي (١) .

أَجَزْتُ بِفَتِيَةٍ بِيضٍ خَفَافٍ كَانَتْهُمْ تَمَلُّهُمْ سَبَّاطُ

(السبيلُ) : كامير الطريق ، في المخصص وأدب الكاتب والدستور والقاموس والمزهر ومنظومة البيتوشى والمنجد وجامع الشواهد يذكر ويؤنث ، وفي التنزيل « قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي » وفيه « وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا » ، قال الاخفش (٢) : أهل

(١) سبقت ترجمته في الصفحة ٣١٥ .

(٢) هو علي بن سليمان بن النضل ، أبو المحاسن : نحوي من العلماء من أهل بغداد أقام ببصر سنة

٢٨٧ ، ٣٠٠ هـ وخرج الى حلب ، ثم عاد الى بغداد وتوفي بها في سنة ٣١٥ هـ = ٩٢٧ م وهو ابن ٨٠ سنة . له تصانيف كثيرة منها « شرح سيدييه » و « الانواء » و « المهذب » .

الحجاز يؤثون السبيل والجمع سُبَيْلٌ وَسُبَيْلٌ وَأَسْبِيلٌ وَأَسْبِيلَةٌ وَسُبُولٌ .

(السته) : كفلسٍ وِملحٍ وِفرسٍ الإِست ، في جامع الشواهد مؤنثة .

(السراويل) : كصايح لباس يستر النصف الاسفل من الجسم ، في الدستور

ومنظومتي البيتموشي وابن الحاجب مؤنثة ، وفي المخصص وأدب الكاتب والقاموس والمنجد وقد يذكر ، قال الشاعر في التأنيث :

أردت لكيا يعلم الناس أنها سراويل قيس والوفود شهود

وان لا يقولوا غاب قيس وهذه سراويل عادي نمته ثمود

وقال الفرزدق ^(١) في التذكير :

سراويله ثلثا عشر مقدرٌ وسرباله أضعافه وهو خالص

وحكى ابن جنى ^(٢) أن أعرابياً قال لخياط أمره بخياطة سراويل : خرفجٌ مُنطَقها

وَجَدَلٌ مُسَوَّقها أي وسم معظمها وضيَّق مدخلها .

قال سيبويه ^(٣) السراويل فارسي معرب جاء بلفظ الجمع وهي واحدة ، أقول بل

كردي معرب مأخوذ من « شروال » لا فارسي لان فارسيها « زير جامه » يعني ما تحت

(١) هو همام بن غالب بن صعصعة التميمي الدارمي أبو فراص ، الشهير بالفرزدق : شاعر من النبلاء

من أهل البصرة ، عظيم الاثر في اللغة ، كان من شعراء الطبقة الاولى . وهو صاحب الاخبار مع جرير

والاخطل ، كان شريفاً في تومه ، عزيز الجانب ، وفي شرح نهج البلاغة : كان الفرزدق لا ينشد بين

يدي الخفاء والامراء إلا قاعداً ، وأراد سليمان بن عبد الملك ان يقيمه فارت طائفة من تميم فاذن له

بالجلوس ، توفي سنة ١١٠ هـ = ٧٢٨ م .

(٢) هو عثمان بن جنى الموصلي ، من أئمة الأدب والنحو ، وله شعر ، ولد بالموصل وتوفي ببغداد سنة

٢٩٢ هـ = ١٠٠٢ م ، وكان المتني يقول : ابن جنى اعرف بشعري مني ، له تصانيف كثيرة .

(٣) هو عمرو بن عثمان بن قنبر ، أبو بشر الملقب سيبويه : امام النحاة ، وأول من بسط علم

النحو ، ولد في احدى قرى شيراز سنة ١٤٨ هـ = ٧٦٥ م وقدم البصرة فلزم الخليل بن أحمد ففاته ،

وصنف كتابه المسمى « كتاب سيبويه » في النحو لم يصنع قبله ولا بعده مثله ، ورحل الى بغداد فناظر

الكسائي وأجازه الرشيد بعشرة آلاف درهم ، وطاد الى الاهواز فتوفي بها سنة ١٨٠ هـ = ٧٩٦ م .

القميص ، اللهم إلا أن يقال فارسي بالمعنى الأعم ، والسر والشر والسر والسر والسر ويل
والسراويل لغة في سراويل ، وفي التنزيل « سراويل تقيكم الحر وسراويل تقيكم بأسكم » .
(الشَّرَى) : كهدي سير الليل يقال طالت سراهم ، في المقصور للقالى (١) والدستور
مؤنثة ، وفي المخصص والقاموس ومنظومة البيتوشى ويذكر .

(السَّعِير) : كامير هب النار ، في الدستور ومنظومتي البيتوشى وابن الحاجب
وجامع الشواهد مؤنثة ، وفي التنزيل « وأعدّ لهم سعيرا خالدين فيها أبدا » .
(السَّقَايَة) : موضع السقي ، قال النحاس (٢) في شرح المعلقات : يذكر ويؤنث ،
وفيه أنها مؤنثة بالتاء .

(سَقَر) : كفرس علم لجهم ، وفي المخصص والدستور ومنظومتي البيتوشى وابن
الحاجب والمنجد وجامع الشواهد مؤنثة ، وفي التنزيل « وَمَا أَذْرَاكَ مَا سَقَرُ
لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ » .

(سَقَطُ النَّارِ) : بتثليث السين ما يسقط بين الزندين قبل استحكام الورى ، في المخصص
والدستور والقاموس ومنظومة البيتوشى يذكر ويؤنث ، وفي جامع الشواهد مؤنثة ،
وانشد الفارسي (٣) .

(١) هو اسماعيل بن القاسم بن عيدون بن هارون بن عيسى بن محمد بن سببان ، أبو علي القالي :
أحفظ أهل زمانه لغة والشعر والادب ، ولد في منازجرد (بقرب من بحيرة وان) سنة ٢٨٨ هـ = ٩٠١ م
ورحل الى العراق فتعلم في بغداد ، ثم رحل الى المغرب فدخل قرطبة ومات فيها سنة ٣٥٨ هـ = ٩٦٧ م
وأشهر تصانيفه « النوادر » ويسمى « أمالي القالي » في الاخبار والأشعار ، اما نسبة القالي قالى
« قالى قلا » بن طرابزون ومنازجرد .

(٢) هو أحمد بن محمد بن اسماعيل المرادي المصري ، أبو جعفر النحاس : مفسر أديب ولد في مصر
وكان من نظراء نطويه وابن الانباري ، توفي في مصر سنة ٣٣٨ هـ = ٩٥٠ م وله تأليف كثيرة
منها شرح المعلقات السبع .

(٣) سبقت ترجمته في الصفحة ٣١٤ .

وسقط كعين الديك عاودت صحبتي أباهاً وهياًنا لموضعها وكرا
وقال بعض الاعراب : إن السَّقط يُحرق الحرجة بالتذكير ، والحرجة مجتمع الشجر
أما سقط الولد أعني المخدوج وسقط الرمل أعني مُنقطعه فذكر لا غير .

(السَّكِينُ) : بالكسر والتشديد آلة للقطع والذبح ، والجمع سكاكين ، في المخصص
وأدب الكاتب والقاموس والمزهر والمنجد وجامع الشواهد يذكر ويؤنث ، قال الشاعر
في التذكير :

يُرى ناصحا فيما بدا فاذا خلا فذلك سَكِينٌ على الحلق حاذق
وقال آخر في التأنيث :

فعيث في السنم غداة قرَّ بسكينٍ موثقة النصاب (١)
(السلح) : اسم جامع لآلات الحرب والقتال ، والجمع أسلحة وسلح وسلحان ،
في المخصص وأدب الكاتب والدستور والقاموس والمزهر ومنظومة البيتوشي والمنجد
وجامع الشواهد يذكر ويؤنث ، قال الفراء (٢) سمعت بعض بني دبير يقول إنما سمي جدنا
دبيرا لأن السلاح ادبرته أي تركت في ظهره دبرا ، ودبير تصغير أدبر ترخيا .

(السلطان) : كغفران الحججة ، والجمع سلاطين ، في المخصص يذكر ويؤنث والتأنيث
أكثر ، وفي جامع الشواهد : السلطان الوالي مؤنثة لانه جمع سليط وهو الزيت كانه به يضيء الملك
انتهى وفيه ان الجموع ليست مؤنثات سماعية وإنما هي مؤنثات تأويلية ، وقد يذكر ذهابا
إلى ارادة الدليل كما جاء في القرآن (أو ليأتيني بسلطان مبين) و « اجعل لي من لدنك
سلطاناً نصيراً » كما يؤنث ذهاباً إلى ارادة الحججة .

(السَّلمُ) : بالكسر الصلح وقد يفتح ، في جامع الشواهد مؤنثة ، وفي المخصص

(١) عيث : طلب شيئاً باليد من غير أن يبصره . القر : البرد .

(٢) سبقت ترجمته في الصفحة ٣٢٩ .

وأدب الكاتب والدستور والمزهر ومنظومة البيتوشي والمنجد يذكر وأنشد الفارسي :

فان السلم زائدة نوالاً وان نوى المحارب لا يؤب

وفي التنزيل « وان جنحوا للسلم فاجنح لها » .

وقال زهير الشاعر^(١) في التذكير :

وقد قلتما إن ندرك السلم واسعا . بمالٍ ومعروف من القول نسلمُ .

(السَّلْمُ) : الدلو بعروة واحدة كدلو السقائين ، جمعه أسلمٌ وسلامٌ ، وفي المخصص

والقاموس يذكر ويؤنث ، قال الراجز^(٢) في التذكير :

سَلْمٌ ترى الدالي منه أزورا إذا يعبُ في السري هرهرا^(٣)

(السَّلْمُ) : المرقاة وهو ما يرتقى عليه سواء كان من خشب أو حجر أو مدر ، والجمع

سلام وسلايم ، في المخصص والمنجد يذكر ويؤنث والتذكير أكثر كما في التنزيل « أم لهم

سلم يستمعون فيه » ، وقال الشاعر في التأنيث :

لنا سلم في المجد لا يرتقونها وليس لهم في سورة المجد سلم

(السماء) : كسحاب التي تظل الأرض ، في أدب الكاتب والدستور والمزهر ومنظومة

البيتوشي مؤنثة ، وفي المخصص والقاموس وجامع الشواهد وقد تذكر ، في التنزيل

« والسما وما بناها » ، وفيه أنها مؤنثة بالألف الممدودة .

(السموم) : كصبور الريح الحارة ، جمعه سمائم ، في الدستور ومنظومة البيتوشي

والمنجد وجامع الشواهد مؤنثة ، وفي المخصص وقد يذكر ، قال الراجز :

(١) هو زهير بن أبي سلمى ربيعة بن رباح المزني ، من مضر : حكيم الشعراء في الجاهلية ، ولد في

بلاد « مزينة » بنواحي المدينة ، اشهر شعره معلقته المشهورة ، مات سنة ١٤ ق هـ = ٦٠٩ م .

(٢) سبقت ترجمته في الصفحة ٣٢٦ .

(٣) الأزور : المائل . يعب : يكرع . السري : النهر . هرهرا : حرك الماء ، يقال هرهرا

الشيء حركه .

اليوم يوم باردٌ سمومه من جزع اليوم فلا تلومه^(١)

(السِّنُّ) : بالكسر والتشديد عظم نابت في فم الحيوان جمعها أسنان وأسنة وأسنٌ ،
في إلتخصص والدستور والقاموس ومنظومتي البيتوشي وابن الحاجب والمنجد مؤنثة ، رفي
مختصر العين ومنظومة ابن مالك ويذكر ، وكذلك السن بمعنى مقدار العمر يقال كبرت
سني .

(السنانُ) : نصل الرمح ، والجمع أسِنَّةٌ ، قال النحاس^(٢) في شرح المعلقات يذكر
ويؤنث .

(السوق) : كقفل موضع مبيع البضائع والأمتعة ، في الملتخصص وأدب الكاتب والدستور
والمزهر ومنظومتي البيتوشي وجامع الشواهد والمنجد مؤنثة وقد يذكر : قال الشاعر
في التأنيث .

وركد السبُّ فقامت سوقه

وقال في التذكير :

بسوقٍ كثيرٍ ريحه وأعاصره

قال الألفس^(٣) : أهل الحجاز يؤنثون السوقَ وبنو تميم يذكرونه ، والجمع أسواق .

باب السنين

(الشامُ) : بلاد من مشأمة القبلة ، في القاموس وجامع الشواهد يذكر ويؤنث ، قال
الشاعر في التأنيث :

ياصاحب اجتنبن الشأم إن بها حمى زعافا وحصبات وطاعونا

(١) بارد : أي ثابت من قولهم يرد عليه كذا أي ثبت ، وليس من البرد الذي هو ضد الحر .

(٢) سبقت ترجمته في الصفحة ٤٠ .

(٣) سبقت ترجمته في الصفحة ٢٨ .

وتأتي في شرح (واسط) زيادة إيضاح .

(الشبا) : شبة العقرب في الدستور ومنظومة البيتوشي مؤنثة .

(الشجر) : ما قام على ساق ، قال الملا محمد الشهير بابن الحاج ^(١) انها مؤنثة ، أقول

ان عبارة القاموس في شرح (الهدب) حيث يقول : « وكهدب الشجر كفرح طالت أغصانها » تؤيد التذكير والتأنيث على السواء ، والجمع أشجار وشجراء .

(شعوب) : كصبور المنية ، في المخصص والدستور ومنظومة البيتوشي وجامع

الشواهد مؤنثة ، وهي اسم غير منصرف .

(الشعيب) المزادة ، في المخصص والدستور ومنظومة البيتوشي مؤنثة لاغير ، والجمع

شُعُب .

(الشمال) : ككتاب ضد اليمين ، في المخصص والدستور ومنظومتي البيتوشي وابن

الحاجب ومختصر العين والمنجد وجامع الشواهد مؤنثة ، وفي منظومة ابن مالك يذكر

ويؤنث ، وفي الحديث الشريف : « لا تعلم شماله ما تنفقه يمينه » والجمع أشمل وشمل وشمائل

(بلفظ الواحد) .

(شمام) : كسحاب اسم جبل ، في الدستور ومنظومة البيتوشي مؤنثة .

(الشمس) : الكوكب النهاري المعروف ، والجمع شمس في المخصص وأدب الكاتب

والدستور والقاموس والمزهر ومنظومتي البيتوشي وابن الحاجب والمنجد وجامع الشواهد

مؤنثة ، وفي التنزيل « والشمس تجري لمستقر لها » قال مفتي الزهاوي في رثاء الملا

(١) سبقت ترجمته في الصفحة ٣١٨ .

سليمان الخُضري (١) :

ويشتاق أن لا تغرب الشمس صائماً ويكره في الإحياء ان لا يطلع الفجر
أما الشمس الذي هو ضربٌ من الحُلبيّ فذكر ، وكذلك الشمس للقلادة التي توضع
في عنق الكلب .

باب الصاد

(الصاع) : المكيال والجمع أصواع وأصوع واصووع وصوع وصيعان ، في المخصص
وأدب الكاتب والدستور والقاموس والمزهر ومنظومتي البيهقي وشرح المعلمات
للنحاس والمنجد يذكر ويؤنث ، وكذلك الصواع بالكسر والضم والصوع بالفتح والضم
وفي التنزيل « نفقد صواع الملك ولمن جاء به حمل بعير » وفيه « ثم استخرجها من وعاء
أخيه » . قال صاحب جامع الشواهد : الصاع : المطمئنة من الأرض وأربعة أمداد مؤنثة
فيها .

وقال أبو عبيدة (٢) : أنا لا أدري التذكير والتأنيث اجتماعاً في اسم الصواع ولكنها
عندي إنما اجتماعاً لأنه سمي بإسمين أحدهما - وهو الصاع - مذكر والآخر - وهو السقاية -

محمد الخال

يتبع

(١) هو سليمان بن الملا احمد الحضري (وخضر قرية في ناحية شنكاو والتابعة لقضاء جبهال في لواء
كر كوك) ولد في حدود سنة ١١٧٠ هـ = ١٧٦١ م بالقرية المذكورة وأخذ العلوم العقلية والنقلية من
أجلة العلماء ، وكان مدرساً بمدينة كركوك ، وكان مع ذلك تقياً نقياً زاهداً عابداً ورعاً توفي في سنة
١٢٦٠ هـ = ١٨٤٠ م في كركوك ورثاه مفتي الزهاوي بتصيدة عربية نشرناها في مقالنا المنشور في
المجلد الخامس من مجلة الجمع العلمي العراقي لسنة ١٣٧٧ هـ = ١٩٥٨ م ومطلعها :

ألا إنما الدنيا سجيتهما القدر نليس لغرور يزخرها عذر

(٢) هو معمر بن المنثي ، أبو عبيدة النجوي ، من أئمة العلم بالأدب واللغة ، ولد بالبصرة سنة
١١٠ هـ = ٧٢٨ م ، وتوفي فيها سنة ٢٠٩ هـ = ٨٢٤ م ، قال الجاحظ : لم يكن في الأرض أعلم
بجميع العلوم منه ، وله نحو مائتي مصنف .